

جمهرة الأمثال

1351 - أفرس من عامر بن الطفيل .

وهو ابن أخي عامر ملاعب الأسنة وكان أفرس أهل زمانه وأسودهم .

ومر حبان بن سلمى بقبره فقال ضيقتم على أبي علي ثم قال عم صباحا أبا علي فوا! لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا إلى المولى بوعدك بعيدا عنه بوعيدك فكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت وا! خير ما يكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم قال هلا جعلتم قبر أبي علي ميلا في ميل ومن هاهنا أخذ متمم بن نويرة قوله .

(وقالوا أتبكي كل قبر رأيته ... لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك) .

(فقلت لهم إن الشجى يبعث الشجى ... دعوني فهذا كله قبر مالك) .

1352 - أفرس من بسطام بن قيس .

وهو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر ولم يكن في الجاهلية أفرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل في الشجاعة بعمر بن معد يكرب وابن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام بن قيس ولم يكن في الجاهلية أفرس منه ولا في الإسلام